يوم دراسي حول أزمة غرداية بجامعة باتنة

الدعوة إلى احترام الخصوصيات وتحويلها إلى عنصر قوة وتنشئة الأجيال على المواطنة

انعقد مطلع الشهر الحالي بقاعة المناقشات بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة يوما دراسيا بعنوان "أزمة غرداية، بين الفواعل الرسمية وغير الرسمية"، أشرف عليه مخبر الأمن الإنساني التابع لكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الحاج لخضر بولاية باتنة.

وقد خلص الملتقى إلى توصيات مهمة أعلنها مدير المخبر الدكتور حسين قادري وهي ضرورة الاستفادة من التعايش السلمي بين كل الأطراف، ودعوتها إلى تغليب منطق الحوار والنقاش على حساب العنف، واحترام الخصوصيات وتحويلها إلى عنصر قوة لا إلى عنصر ضعف، والسعي إلى البحث عن تفعيل العناصر الأخرى لإرساء الأمن والتعايش الدائم في المنطقة، دون إهمال دور الآلة الأمنية لتقليص الصدام والخسائر.

كما دعت التوصيات المؤسسات العلمية والبحثية على المستوى الوطني إلى التفاعل مع الحراك المجتمعي تحليلا وتوصيفا ودراسة معمقة للمساهمة في إيجاد الحلول، إلى جانب ضرورة انفتاح المناهج الدراسية في المؤسسات التربوية والجامعية على فكر التنوع والتعايش داخل المجتمع الواحد من أجل تنشئة الأجيال عليه، وعلى أساس المواطنة وليس على أساس الانتماءات الضيقة. كما أوصى المخبر بطباعة المداخلات في كتاب

وقد حاول اليوم الدراسي الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هو التحكم في الجهود الجزائرية الرسمية وغير الرسمية في التعامل مع أزمة غرداية؟، وهذا من خلال مداخلات أساتذة جامعيين من جامعة باتنة، غرداية، ورقلة، بالإضافة إلى طلبة الماجستير.

وقدم الدكتور يوسف بن يزة مداخلة أسماها بـ"إدارة التنوع المجتمعي للمدينة الجزائرية، غرداية أنموذجا"، بعده تدخل الدكتور أبوبكر صالح بموضوع:" مقاربة تاريخية للمسببات

جهته عرض الدكتور قاسم حجاج ورقته الموسومة بـ"مدخل نسقي كلي لفهم الأزمة الأمنية الشاملة في مزاب".

وفي الأخير قام وفد من طلبة الماجستير بتقديم تقرير عام لدراستهم الميدانية في غرداية للبحث عن مسببات الأزمة الأمنية، بعد الجلوس إلى طرفي النزاع. وقد ثمنت النخبة المثقفة مبادرة جامعة باتنة لتنظيم هذه التظاهرة، والتي نالت السبق في تحويل موضوع أزمة غرداية إلى المخابر الجامعية لدراستها وتمحيصها بكل موضوعية وحيادية وفقا للبحث